

## خطبة الجمعة: من أسباب الثبات

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا واهدًا لـ لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله امركم الله تعالى بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون - 00:00:28

ايها المؤمنون ان قلوب العباد بين اصابع الرحمن يصرفها كيف شاء ذلك في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال ان قلوب بنى ادم ان قلوب بنى ادم - 00:00:49

كن لها بين اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث شاء. ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك. رواه مسلم. وقد قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:01:08

في بيان تقلب القلوب وانكفاءها وتغير احوالها. قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم قلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمعت غليانا وما سمي الانسان الا نفسه ولا القلب الا انه يتقلب. ومصدق هذا - 00:01:32

ما يشاهده الناس من تغير احوال من يرون فكم من روضة امست وزهرها يانع عميم اصبحت وزهرها يابس هشيم. فبين ترى الرجل من اهل الخير والصلاح. ومن ارباب التقى والفالاح - 00:01:56

قلبه بطاعة الله مشرق سليم. اذا به انقلب على وجهه فترك الطاعة وتقاعس عن الهدى وبين ترى الرجل من اهل الخنا والفساد واهل الفجور والكفر والالحاد. قلبه بمعصية الله سقيم اذا به - 00:02:15

تحول الى الطاعة والاحسان وسلك سبيلا اهل التقى والايمان ويعظم هذا التحول ايها الناس عندما تكثر الفتنة وتزداد. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في التنبية الى ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم - 00:02:39

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا. هكذا يخبر صلى الله عليه وعلى الله وسلم عن التحول والتغير السريع القريب في احوال الناس من من اقصى اليمين الى اقصى اليسار من الایمان الى الكفر من الهدى الى - 00:03:01

الضلال من الاستقامة الى الانحراف فاتقوا الله عباد الله واعلموا انه ليس ثمة للانسان ان يختتم له بخير. فذاك امره مغيب والنتائج مربوطة بمقدماتها فمن استقام في الساعة الحاضرة يسر الله له الهدى وثبته على التقى. قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. فاتقوا الله عباد الله - 00:03:56

ا واعدوا لهذه التحولات عتها من الطاعة والاستقامة. فان للثبات اسبابا متى اخذ بها الانسان في التحلی بها فاز بالثبات من رب كريم يعطي على القليل الكثير. اتقوا الله ايها المؤمنون - 00:04:13

فان من اعظم اسباب الثبات على الحق ان يفتقر العبد الى ربه في استقامة حاله وصلاح وثباته على الهدى والدين. فالثبات منة من الله يعطيها ويسهل اسبابها لمن شاء من - 00:04:34

العبادة فقد قال جل في علاه في خطابه لسيد الورى ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فبتبثبيت الله لنبيه كان ما كان من ثباته على ما كان عليه من الهدى ودين الحق - 00:04:54

ومن اسباب الثبات ان يعمر الانسان قلبه بالايمان فالايمان مما مما يثبت القلوب على الهدى واليقين. وقد قال الله تعالى يثبت الله

الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:05:14

ومن اسباب الثبات على الهدى ودين الحق والصلاح والاستقامة ان يلزم الانسان طاعة الله تعالى في الحاضر في ما يسر الله له من العمل فيقوم بذلك على وجه يرجو من الله الثواب فیتعظ لوعظ الله - 00:05:34

ويتمثل امره في ظاهر امره وباطنه في سره واعلاته مجتهدا في تلافي كل قصور التوبة والاستغفار قال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم تثبيتا ولا اتيتكم بآياتنا عظيمها ولهميكم صراطها مستقيما كل ذلك وعد الله - 00:05:54

على استقامة الانسان على امر الله في الساعة الحاضرة. ومن اسباب نيل الاستقامة والثبات على الهدى ان يجد الانسان في النأي بنفسه عن المعاصي والسيئات فان القلوب مع المعاصي تنحرف وتميل ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو - 00:06:24

ومؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. كل هذا دليل على ان هذه الموبقات تزلزل الايمان وانها تسليه وترفعه وتذهبه وتوشك ان تزييه. هذا في الكبائر واما في الصغائر فقد قال صلى الله عليه - 00:06:52

ولسلم ايامكم ومحقرات الذنوب يعني الذنوب الصغيرة التي تحتقرها اعين الناس ايامكم ومحقرات الذنوب فانهن يجتمعون على الرجل فيه لكن كقوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعد و جاء ذا بعد و جاء ذا بعد حتى انصجوا - 00:07:12

طعامهم فاتقوا الله عباد الله. فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها تهلكه اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واعذنا من مظلمات الفتنة وقنا - 00:07:36  
شر كل ذي شر ظاهر او مستتر. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:07:59

الحمد لله مقلب القلوب والابصار. ومثبت عباده المتقين الابرار اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله والزموا امر ربكم جل في علاه. بكل ما يكون من قدرتكم - 00:08:22

وامكانكم فانه من لزم امر الله ففتح له الله ابواب الهدى والتقوى والصلاح والذين جاهدوا فينا لانهم سبنا وقد جعل الله تعالى من اسباب الاستقامة واسباب الثبات على الهدى ان يقبل العبد - 00:08:50

على كتاب ربه تلاوة وذكرا. قال الله تعالى قل نزله رح القدس من ربكم بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشري للمسلمين. فالقرآن من اعظم ما يثبت الله به القلوب لمن تلاه وتدبر اياته - 00:09:10

و عمل به واقبل عليه فهو حبل الله المتين. وصراطه المستقيم والطياء المبين لمن لم يمسك به واقبل عليه ومن اسباب الثبات على الحق والهدى والصلاح والتقوى ان يضرع الانسان لربه - 00:09:30

صادقا في دعائه وافتقاره الى مولاه والذي بيده قلوب العباد يصرفها كيف شاء ان يثبته وعلى الحق والهدى هكذا دعا هكذا دعا المؤمنون ربهم في سالف الزمان فكان من دعائهم ربنا - 00:09:49

لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. وقد سألوا الله تعالى ذلك في مواضع عديدة ومن ذلك دعاؤهم الذي ذكره الله تعالى في قوله ربنا افرغ علينا صبرا وثبتنا - 00:10:09

دامنا وانصرنا على القوم الكافرين وكان اكثرا دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فاضرعوا الى الله واسأله الثبات على الحق والهدى وان من اعظم الاسباب التي يثبت بها - 00:10:30

قلب العبد عند المظلمات والفتنة وعند الدواهي والنوازل والخطوب. ان يكثر من ذكر الله عز وجل. فكثرة الله تعالى تثبت القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. فاذكروا الله كثيرا ايتها المؤمنون. اذكريه جل وعلا غدة وعشيا وادبار الصلوات وعند النوم والاستيقاظ منه وفي الدخول والخروج للبيوت وللκنف وغير ذلك - 00:11:10

ذلك من المناسبات واكثروا من ذكره سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر فان ذلك يجري عليكم خيرا عظيما واجرا جزيلا في عمل يسير. قال صلي الله عليه وسلم سبق المفردون. قالوا من - 00:11:32

المفردون يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا والذاكريات. ايها المؤمنون تجنبوا الظلم دقيقه وجليله. فالظلم من اسباب عدم التبات. قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله - 00:11:52

الظالمين ويفعل الله ما يشاء. فاتقوا الظلم في الاموال. واتقوا الظلم في الاعراض واتقوا الظلم في الدماء فالظلم ظلمات يوم القيمة وهو ظلمة على صاحبه في الدنيا قبل الآخرة. اللهم اعذنا من كل سوء وشر - 00:12:12

واحفظنا من كل ضلاله وغيره. اللهم اربط على قلوبنا وثبت اقدامنا. وزدنا تقوى وهدى يا ذا الجلال والاكرام ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم امنا في اوطنانا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولaitna في - 00:12:32

لمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفقولي امرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الى ما تحب وترضى. سددهم في القول والعمل يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعذنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم ادفع عننا وعن المسلمين كل شر وسوء وفساد - 00:12:52

الله ارفع عننا الوبا والغلا والزنا والربا وسائر الافات يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا ارحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم اغفر لاخواننا الذين سبقونا باللaiman. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:13:12

الله صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:13:32